جامعة القاهرة
كلية الآثار
م الآثار المصرية

الإله تنمو والإلهة تنميت
ودورهما في الديانة المصرية القديمة

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة

٥٩٢
كلية الآثار
المكتبة
مسلسل ١٦٨
رقم الحصيف

مقـدمة من الباحث:

محمد جمال راشد جنيدى

تحت إشراف:

أ.د /عبد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة

كلية الآثار- جامعة القاهرة

د/ عبد الرحمن على محمد

مدرس الآثار واللغة المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى

كلية الآثار- جامعة القاهرة

القـاهـرة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ملخص الرسالة

استهدفت هذه الدراسة بصورة أساسية تقديم دراسة شاملة عن المعبود تنمو والمعبودة تنميت، ودورهما في الديانة المصرية القديمة، وبشكل خاص دورهما داخل ثامون الأشمونين وانعكاس غيابهم من حدوث حالات للإحلال والإبدال بين الأزواج المختلفة داخل الثامون وتتبع هذه الظاهرة بشكل دقيق داخل ثامون الأشمونين للوقوف على ملابسته. وقد استعرض الباحث جميع مظاهر وخصائص المعبود تنمو وقرينته تنميت من حيث التسمية، الهيئة، الظهور والأدوار المختلفة لهم داخل وخارج فلك ثامون الأشمونين ونظريتها للخلق في ضوء المصادر المختلفة المتاحة للدراسة.

وفي ضوء هذه الدراسة يتضح أن لب فكرة الخلق في الأشمونين كان قائماً على أساس تجسيد المحيط المائي الأزلي الذي شكل المادة الكونية الأولى والتي أتت منها الحياة للكون، حيث تواجدت عناصر أربعة كونت المادة الفعالة أو الخلاقة في الكون، وهي: (الماء، اللانهائية المكانية والزمنية، الظلام، الخفاء (الهيام أو الضلال، الهواء، النقص، الظُلمة أو بمعنى آخر الغموض). وكل عنصر من هذه العناصر عبر صراحة عن اللاوجود، فيما عدا المحيط المائي الأزلي والذي حمل بين طياته بذرة هذا الوجود – وكان هو العنصر المُشترك بين كل الفلسفات الأربعة.

ولم يلبث أن تجسد هذا المحيط بعناصره الأربعة في صورة أرباب ثمانية. ولأن هذه النظرية لم تهدف أن تخدم ربوبية بعينها، فقد اشتقت أسماء الأرباب الثمانية من العناصر الأربع. فخرجت في صورة مجمع أرباب عرف بـ الثامون نسبةً لعددهم. وتمثل دورهم في وضع بذرة الخلق أي في إيجاد المعبود الخالق، والذي بدوره سوف يخلق بنفسه الكون وعالم المخلوقات. وقد تعددت التصورات في تخيل هذه المرحلة ما بين خلق البيضة أو إيجاد الجزيرة والتل الأزلي الذي يظهر عليه الرب الخالق، وكان للأرباب الثمانية دور ما فيها.

ولعل من أهم نتائج الدراسة إثبات أن نظرية الأشمونين لم تهدف خدمة معبود بعينه، وإنما هدفت على الأرجح الخروج برؤية جديدة قائمة على أسس منهجية سليمة خلاف النظريات الأخرى. وعليه فإن ذلك فُتح الباب على مصرعيه للتلاعب والتحايل داخل هذا الثامون في ضوء فلسفة (Syncretism) أي الاندماج والإحلال والإبدال بين الأرباب. وذلك بما يخدم مصلحة معبود ما أو آخر، بما يرفع من شأن هذا المعبود أو يرفع من أهمية ومكانة النظرية ذاتها. وكانت هذه النقطة محور الدراسة الأساسي حيث سهلة إمكانية الإحلال والإبدال

بين تصورات قد تطرأ فى وقت أو آخر وتبدو أكثر منطقياً وتناسباً مع فلسفة هذه العناصر، أو تخدم رؤية جديدة، وبناءً عليه فلم يكن من الصعب إدراجها فى الثامون. وخرجت الدراسة فى إطار هذه النقطة بأن الأعضاء المختلفة التى تعاقبت وتبادلت على موضع الزوج الرابع محل تنمو وقرينته تنميت فى الثامون – فيما عدا آمون وقرينته – كان ظهورهم وتجسيدهم فى الثامون قائماً فى الأصل على تجسيد إحدى خصائص المحيط الأزلى الذى سبق خلق الكون. وهو ما يتأتى بوضوح شديد عند الوقوف على أى من هذه الأزواج على حدّ.

فهى لم تُقحم كأرباب داخل الثامون لإيجاد مكانة لها، وإنما هى كانت تجسيداً مجرداً لعناصر الخلق وفق رؤى متغيرة – وهذا يُعد جانباً مميزاً لفلسفة الأشمونين إذ جعلت من نفسها رؤية متطورة مرنة، وليست جامدة، فضلاً عن أن ذلك يوضح السبب المتخفى وراء قلة المعلومات عن هذه الأزواج.

وفى ضوء سمات فلسفة الإحلال والإبدال وتطبيقه داخل الثامون، لوحظ أن الثامون لم يظهر فى صورة ثمانية أرباب قبل عصر الأسرة السادسة والعشرين، أما قبل ذلك فلم يتعد الأمر ذكر أسماء بعض أربابه فرادى أو بحد أقصى زوجين. وأيضاً أن ذكر الثامون لم يتوقف عند العدد ثمانية إذ ورد فى بعض الحالات فى صورة ستة أزواج وذلك فى معبد أدفو. وفى قضية ترتيب عناصر الخلق أو أرباب الثامون، لوحظ أنهم لم يظهروا فى ترتيب ثابت ملزم، وإنما تخلله تبادل وتناوب من عصر لأخر ومن مكان لأخر، وأن ظهور الأزواج الثالثة (نون، نونت – حوح، حوحت – كوك، كوكت) كان الأكثر ثباتاً فى الثامون ضمن مختلف المصادر، بينما كان لفلسفة الإحلال والإبدال مفعولها بشكل واضح فى حالات ظهور الأزواج الخمسة الأخرى.

فهرس المحتويات

الموضوع — الصفحات

فهرس المحتويات ..... (و – ك)

قائمة الاختصارات ..... (ل – س)

المقدمة .... (ع – ش)

تمهيد: فلسفة المصرى القديم فى تصور نشأة الكون وبداية الخلق ..... (ت – ط ط)

نظرية عين شمس (هليوبولس) ..... (خ – ظ)

نظرية منف ..... (ظ – ج ج)

نظرية طيبة ..... (د د – ط ط)

١. الفصل الأول

اسم وهيئة المعبود "تنمو" والمعبودة "تنميت" ..... (١-١٨)

١-١ اسم المعبود تنمو والمعبودة تنميت ..... (٣-١٥)

١.١.١ اسم المعبود تنمو ..... (٣-٥)

١.١.١.١ أشكال كتابة الاسم ..... (٤-٥)

١.١.٢ اسم المعبودة تنميت ..... (٥-٧)

١.١.٢.١ أشكال كتابة الاسم ..... (٦-٧)

١.١.٣ تحليل المخصصات الواردة فى كتابة اسم المعبودين تنمو وتنميت ..... (٨-١١)

١.١.٤ الاشتقاق اللغوى لاسم المعبودين تنمو وتنميت ..... (١١-١٦)

١.١.٤.١ المعانى المختلفة لكلمة (*tnm*) ..... (١١)

١.١.٤.١.١ الضلال (*tnm*) ..... (١١)

١.١.٤.١.٢ الظلام (*tnmw*) ..... (١٤)

١.١.٤.١.٣ شراب (*tnm(w)/ṯnm*) ..... (١٤)

١.١.٤.١.٤ الغلاية (*tnmw*) ..... (١٦)

٢.١ هيئة المعبود تنمو والمعبودة تنميت ..... (١٦-١٨)

٢. الفصل الثانى

تنمو فى ضوء نظرية الأشمونين لخلق الكون ونشأته ..... (١٩- ٧٧)

١.٢ تسمية الثامون وهيئته ..... (٢٠-٢٧)

١.١.٢ تسمية الثامون ..... (٢١-٢٤)

٢.١.٢ هيئة الثامون ..... (٢٤-٢٧)

٢.٢ الأشمونين موطن الثامون ومركز فلسفته ..... (٢٧-٣٤)

١.٢.٢ دير البرشا ..... (٣١)

٢.٢.٢ تونا الجبل ..... (٣١)

٣.٢.٢ معبد الثامون فى الأشمونين ..... (٣٣-٣٤)

٣.٢ رؤية الأشمونين فى أصل ونشأة الكون ..... (٣٤-٣٦)

٤.٢ نقاط التلاقى والاختلاف مع نظرية عين شمس ..... (٣٨-٤٠)

٥.٢ تنمو وفلسفة الأشمونين فى نصوص التوابيت ..... (٤١-٥٩)

١.٥.٢ الفقرة (٧٦) من نصوص التوابيت ..... (٤١-٥٤)

٢.٥.٢ الفقرة (٧٩) من نصوص التوابيت ..... (٥٤-٥٥)

٣.٥.٢ الفقرة (٨٠) من نصوص التوابيت ..... (٥٥-٥٦)

٦.٢ دور الثامون فى ظهور (خلق) رب الشمس ..... (٦٠-٦٦)

٧.٢ أثر نظرية الأشمونين على نظرية طيبة فى الخلق ..... (٦٦-٧٢)

٨.٢ أثر نظرية الأشمونين على كتاب الفيوم ..... (٧٣-٧٧)

٣. الفصل الثالث

الإحلال والإبدال بين أرباب الثامون فى المصادر الأثرية .....(٧٨-١٢٢)

١.٣ تصوير الثامون على الآثار المختلفة حتى الأسرة الثلاثين ..... (٧٩- ٩٠)

٣-١-١ الثامون فى الكتب الدينية ..... (٨١-٩٥)
٣-١-١-١ الساعة الثانية عشرة من كتاب الآمى دوات ..... (٨١-٨٢)
٣-١-١-٢ المشهد الختامى لكتاب البوابات ..... (٨٢-٨٤)
٣-١-١-٣ المشهد الختامى لكتاب الليل والنهار ..... (٨٤)
٣-١-٢ تاووس الملك أمازيس ..... (٨٥)
٣-١-٣ ظهور آمون محل تنمو فى رحلتى رب الشمس ورب القمر على جدران مقابر الأسرة ٢٦...(٨٥-٨٨)
٣-١-٤ الإحلال والإبدال بالثامون فى معبد هيبس بالواحات الخارجة ..... (٨٨ - ٩٠)
٣-٢ الإحلال والإبدال بين أرباب الثامون فى العصر البطلمى والرومانى ..... (٩٠-١٢٢)
٣-٢-١ الثامون يتعبد لرب الشمس على تابوت "تاخو" بالمتحف المصرى ..... (٩٠-٩٢)
٣-٢-٢ الثامون فى كتاب الفيوم ..... (٩٢- ٩٦)
٣-٢-٣ الثامون فى المعابد المصرية فى العصر البطلمى والرومانى ..... (٩٦-١٢٢)
٣-٢-٣-١ الثامون فى معبد دندرة ..... (٩٧- ١١١)
٣-٢-٣-٢ الثامون فى معبد فيلة ..... (١١١-١١٣)
٣-٢-٣-٣ الثامون فى معابد طيبة (الكرنك، إيت، خونسو، دير المدينة، مدينة هابو) ..... (١١٣-١١٦)
٣-٢-٣-٤ الثامون فى معبد أدفو ..... (١١٦-١٢٢)

٤. الفصل الرابع

تنمو وعناصر الخلق وفق نظرية الأشمونين .....(١٢٣- ١٤٧)

٤-١ العنصر الأول: نون ..... (١٢٧-١٣٥)
٤-٢ العنصر الثانى: ححو ..... (١٣٥-١٣٨)
٤-٣ العنصر الثالث: ككو ..... (١٣٩-١٤٣)
٤-٤ العنصر الرابع: تنمو ..... (١٤٤-١٤٧)

٥. الفصل الخامس

الروايات المختلفة حول ظهور المعبود الخالق ..... (١٤٨-١٧١)

١.٥ الروايات المختلفة لخلق النور، رب الشمس ..... (١٤٩-١٥٩)

١.١.٥ الخلق من البيضة الكونية ..... (١٥٠-١٥٥)

٢.١.٥ ظهور رب الشمس فوق زهرة اللوتس ..... (١٥٦- ١٥٩)

٢.٥ المفاهيم المتصلة بنظرية الأشمونين ..... (١٥٩-١٧١)

١.٢.٥ التل الأزلى ..... (١٦٠-١٦٢)

٢.٢.٥ جزيرة النار ..... (١٦٢-١٦٣)

٣.٢.٥ بحيرة النار ..... (١٦٤-١٦٩)

٤.٢.٥ اللحظة الأولى (*Sp-tpy*) وتكرارها ..... (١٦٩-١٧١)

٦. الفصل السادس

تنمو وظاهرة الإحلال والإبدال داخل الثامون ..... (١٧٢-٢٠٤)

١.٦ الاندماجية والإحلال بين المعبودات (Syncretism) ..... (١٧٤-١٨١)

٢.٦ العنصر الرابع "تنمو" والأزواج الثانوية فى الثامون ..... (١٨١-١٩٤)

١.٢.٦ تنمو وتنميت (تنيموت) ..... (١٨٢-١٨٣)

٢.٢.٦ آمون وآمونت ..... (١٨٤-١٨٧)

٣.٢.٦ نياو ونياونت ..... (١٨٧-١٩١)

٤.٢.٦ جرح وجرحت ..... (١٩١-١٩٣)

٥.٢.٦ حمس وحمست ..... (١٩٣-١٩٤)

٣.٦ ملامح الإحلال والإبدال داخل الثامون ..... (١٩٥-٢٠٤)

٧. الفصل السابع

دور المعبود تنمو فى عقاب الموتى المذنبين ..... (٢٠٥-٢١٨)

٧.١ وسائل عقاب وأماكن تعذيب الموتى المذنبين ..... (٢٠٧-٢٠٩)

٧.٢ الغلاية أو القدر (*Tnm*) ..... (٢١٠-٢١١)

٧.٣ الفقرة (٣٣٥) من نصوص التوابيت ..... (٢١١-٢١٥)

٧.٤ الفقرة (٣٣٦) من نصوص التوابيت ..... (٢١٥-٢١٦)

٧.٥ استجواب المتوفى بواسطة (*Tnm(y).w-R*ᶜ) ..... (٢١٧-٢١٨)

٨. الفصل الثامن

دور المعبود تنمو والمعبودة تنميت فى تقدمة القرابين ..... (٢١٩-٢٥٢)

٨.١ الأهمية الدينية للشراب ..... (٢٢٠-٢٢٤)

٨.١.١ الرمزية الدينية لشراب والنبيذ، وتقدمته ..... (٢٢١-٢٢٢)

٨.١.٢ أهم المعبودات المرتبطة بالشراب وتقدمته ..... (٢٢٣-٢٢٤)

٨.٢ ارتباط المعبود "تنمو" والمعبودة "تنميت" بالشراب وتقدمته ..... (٢٢٤-٢٣٢)

٨.٢.١ منذ بداية الأسرات حتى الأسرة الثلاثين ..... (٢٢٥-٢٣١)

٨.٢.١.١ مذبح "تختنبو الثانى" بمتحف تورين ..... (٢٣١-٢٣٢)

٨.٢.٢ المعبودان "تنمو" و"تنميت" فى مناظر التقدمة بمعابد العصر البطلمى ..... (٢٣٣-٢٤٩)

٨.٢.٢.١ فى نقوش معبد دندرة ..... (٢٣٣-٢٣٧)

٨.٢.٢.٢ فى نقوش معبد أدفو ..... (٢٣٧-٢٤٥)

٨.٢.٢.٣ فى نقوش معبد فيلة ..... (٢٤٥)

٨.٢.٢.٤ فى نقوش معبد كوم أمبو ..... (٢٤٦- ٢٤٧)

٨.٢.٢.٥ فى نقوش معبد إبت (بالكرنك) ..... (٢٤٧-٢٤٩)

٣.٨ دلالة ظهور المعبودة تنميت فى مناظر التقدمة ..... (٢٤٩-٢٥٢)

الخاتـــمـــة ..... (٢٥٣-٢٦٢)

المـــلاحـــق

أولاً: ملحق المراجع ..... (٢٦٣-٢٧٩)

المراجع العربية ..... (٢٦٤)

المراجع المعربة ..... (٢٦٥)

الرسائل العلمية ..... (٢٦٥-٢٦٧)

المراجع الأجنبية ..... (٢٦٨-٢٧٩)

ثانياً: ملحق الأشكال ..... (٢٨٠-٣٣٤)

قائمة الأشكال ..... (٢٨١-٢٩٠)

الأشكال ..... (٢٩١-٣٣٤)

ثالثاً: ملحق الفهارس الأبجدية ..... (٣٣٥-٣٤٠)

Cairo University
Faculty of Archaeology
Department of Egyptology

The god Tenemu and goddess Tenemyt and their role in the Ancient Egyptian Religion.

PH.D. Thesis in Egyptology

Presented by

Mohamed Gamal Rashed Genidy

Supervised by

Prof. Abdel Haliem Nur el Din

Professor of Ancient Egyptian Language
Faculty of Archaeology, Cairo University

Dr. Abdel Rahman Ali Mohamed

Teacher of Ancient Egyptian Language in the Greco-Roman Period
Faculty of Archaeology, Cairo University

Cairo
2010

Abstract

The god Tenemu and goddess Tenemyt were the fourth pair gods in the Ogdoad of Hermopolis and its theory about the creation of the world in Ancient Egypt. Their appearance was firstly in the Coffin Texts from the middle Kingdom (Spell 76, 79, 80) as one of the element of the primeval Chaos before the creation process.

Then they disappeared from the Ogdoad in the frequently occurrences, as Amun and his counterpart Amount take their place from the 26 dynasty or may be earlier. The priests of Amun depend on the concept of Syncretism in the Ancient Egyptian Religion to get a place for their god Amun in the Ogdoad, and under the same concept several pairs of gods appeared in the Ogdoad until the end of The Greaco-Roman Period.

The Scholar tray to clear out the concept of Syncretism inside the Ogdoad of Hermopolis and the sequences of several gods appeared under it, with focus on the reasons, relations between them, also the symbolism of each element in the primeval Ocean the pair of gods which represented it.

Also the scholar tray to clear out all the other roles of god Tenemu and his counterpart outside the Ogdoad, such as their role in punishment the enemy of gods, bad and evil dead persons, also their role in drinking offering, beer and others kind of beer and wine.

The main aim was to study concept of Syncretism inside the Ogdoad of Hermopolis, and how it was accordance with the concept of the Creation theory of Hermopolis, as well as different points between the Creation theory of Hermopolis and that of Heliopolis and Memphis.